نسبة الى المجلس الاسلامي الذي كان يرئسه الحاج امين الحسيني رئيس الهيئة العربية العليا ، وحزب الدفاع الذي كان يرئسه راغب النشاشيبي ، وكان يعرف بالمعارضين بسبب معارضتهم للحاج امين الحسيني والمجلسيين والحزب العربي ، بالاضافة الى بعض الاحزاب الاخرى كحزب الاستقلال وكانت الهيئة العربية العليا تطالب الدول العربية بدعمها بالمال والسلاح لتسلح الشعب الفلسطيني تحت قيادة عبد القادر الحسيني ، قائد الجهاد المقدس • ورفضت الدول العربية طلب الهيئة العربية العليا وقررت انشاء جيش الانقاذ ، واختارت له فوزي القاوقجي قائدا عاما ونتيجة لخلافات قديمةواسباب لا مجال لذكرها الان • وكان حزب الدفاع يؤيد قرار الجامعة العربية لكن جماهير الشعب الفلسطيني كانت تتسلح باموالها الخاصة ما امكنها ذلك ، وكانت الوفود من المدن والقرى والعشائر تجوب البلاد العربية طلبالشراء السلاحالذي منع عنها من الدول العربية • وكان عبد القادر الحسيني والهيئة العربية العليا تساعد هؤلاء لشراء السلاح من مالهم الخاص • وقبل وصول جيش الانقاذ الى فلسطين كان عبد القادر الحسيني قائد الجهاد المقدس الذي اتخذ بير زيت مقرا لقيادته يعمل على تنظيم المقاتلين في جميع المناطق ، ويختار القيادات المحلية في كل منطقة•وكانت قوات المناضلين تهاجمالعدو في القدس وباب الواد ويافا وحيفا والجليل ومرج بن عامر وطولكرم وبئر السبع والخليل وغزة واللد والرملة وفي كل مكان في فلسطين • وقام عبد القادر الحسيني بجولات كقائد للجهاد المقدس على منطقة رام الله ونابلس وجنين وغيرها لتنظيم المقاتلين وتشجيعهم وحض المواطنينعلى شراء السلاح من اموالهم الخاصة • وكان يلقى تجاوبا جيدا ولم يكن في المثلث ولا غير المثلث اي تدخل للملك عبد الله ولا يوجد له عمدء ، لكن الملك عبد الله كان من اكثر الملوك والرؤساء العرب معارضة للهيئة العربية العليا رمؤيدالانشاء جيش الانقاذوتسليم قيادته الى فوزي القاوقجي ، الذي كانت الهيئة العربية العليا تعارض بتعيينه شخصيا قائدا لجيش الانقاذ ، اذا كان لا بد من انشاء جيش الانقاذ • وكان الخلاف على هذا الموضوع بين القاوقجي وعبد القادر لحسيني ، وكل له مؤيدوه وما برقية المقدم محمد صفاالتي مر ذكرها الا نتيجة تلك الخلافات • وكان لبيان فوزي القاوقجي بدعوة المقاتلين في مختلف المناطق اثرها العكسي لدى عبد القادر الحسيني ، الذي زاد من نشاطه في تنظيم المقاتلين في مختلف المناطق ودعمهم • وقد كنت انا شخصيا قائدا للمناضلين فيمنطقة جنين الشمالية ورغم انني سلحت من مالي الخاص عددا لا بأس به من المقاتلين في منطقة جنين ، الا أن اتصالي مع عبد القادر الحسيني كقائد للجهاد المقدس ، قبل مجيء جيش الانقاذ الى فلسطين • وبعد وصول القاوقجي الى فلسطين حصلت على كمية لا بأس بها من المتفجرات من نوع (TNT) من عبد القادر الحسيني ، وباتفاق معه قمت مع اخواني المناضلينبنسف خط مشروع شركة كهرباء روتنبرغ التي كانت المصدر الرئيسي لكهرباء فلسطين • والمعروف ان شركة روتنبرغ صهيونية الملكية•واشترك معيبالعمليةفوزي الجرار•ثمنسفتجسرين على الطريق الرئيسي بين مستعمرة العفولة وحيفا • وقام الصهاينة بنسف جسر على الطريق الرئيسي بين جنين ـ اللجون ـ حيفا بالقرب من قريتي رمانة • وعلى اثر ذلك اعتبر القاوقجي ان قيامي بنسف شركة الكهرباء والجسرين خروجا على قيادته ورفضا لبيانه الذي طلب فيه من المقاتلين الانضواء تحت قيادته•فاصدر بيانا نشره بالصحف المحلية واذاعه من